[286] ويعمل الصالحات، لكنه يقول مع ذلك: لا أدري الحق لعلي أو فلان ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ما تقول أنت في رجل يفعل هذه الخيرات كلها إلا أنه يقول: لا أدري النبي محمد أو مسيلمة ؟ هل ينتفع بشئ من هذه الافعال ؟ فقال: لا قال: فكذلك صاحبك هذا، كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب من لا يدري أمحمد نبي أم مسيلمة وكذلك كيف يكون مؤمنا بهذه الكتب والاخرة أو منتفعا بشئ من أعماله من لا يدري أعلي محق أم فلان ؟ قوله: عزوجل " اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون " قال الامام عليه السلام: ثم أخبر ا جل جلاله عن هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة فقال: " اولئك " أهل هذه الصفات " على هدى " بيان وصواب " من ربهم " وعلم بما أمرهم به " واولئك هم المفلحون " الناجون مما منه يوجلون، الفائزون بما به يؤمنون. قوله عزوجل: " إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " قال الامام: فلما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم، ذكر الكافرين المخالفين لهم في كفرهم، فقال: " إن الذين كفروا " با وبما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد ا وبنبوة محمد رسول ا وبوصية علي ولي ا ووصي رسول ا والائمة الطيبين الطاهرين خيار عباد ا الميامين القوامين بمصالح خلق ا تعالى، " سواء عليهم ءأنذرتهم " خوفتهم " أم لم تنذرهم " لم تخوفهم " لا يؤمنون " أخبر عن علمه فيهم، وهم الذين قد علم ا عزوجل أنهم لا يؤمنون (1). 44 - م: قوله عزوجل " يا أيها الناس " قال الامام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين: يعني سائر المكلفين من ولد آدم عليه السلام " اعبدوا ربكم " أجيبوا ربكم من حيث أمركم أن تعتقدوا أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، ولا شبيه ولا مثل، عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حليم لا يعجل، حكيم لا يخطل، وأن محمدا عبده ورسوله صلى ا عليه وآله الطيبين، وبأن آل محمد أفضل آل النبيين وأن عليا أفضل آل محمد، وأن أصحاب محمد المؤمنين منهم أفضل صحابة المرسلين، و

_____ (1) تفسير الامام: 32، والايات في البقرة: 4 - 6 (*). _____